بلده او بلد جده سقى الله ثراه اى انزل عليه ذلك كثيرا حتى يعم
جسده وينزل الى التراب الذى تحته والثرا بالمثلثة التراب
صيب هو بفتح الصاد وكسر البا وسكون التحتية ماخوذ من
الصيب وهو النزول من اعلى الى اسفل ومنه قوله تعالى انا صببنا
الماء صبا اعلى فراديس اى فيه مجازا او تغليب اذ ليس فيها
الا فردوس واحد خاص به صلى الله عليه وسلم والمراد بالاعلى الاعلى في
لانه في مقابلة الجمع بسم الله اى هو مشتق من السمو
وهو العلو او من السمة وهي العلامة وفيه كلام مرت محله لا نطيل
بذكره الرحمن الرحيم هما صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة
من رحم قال النسفي والكتب المنزلة من السما الى الدنيا مائة
واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف
موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور
والفرقان ومعاني كل الكتب في القران ومعاني القران في
مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني
البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي كان وبي ما يكون وزاد
بعضهم ومعاني البا في نقطتها وقيل غير ذلك والمراد بالنقطة
اول نقطة تنزل من القلم لا النقطة التي تحت البا خلافا
لمن توهم والمعنى المراد قيل ان معناها ان ذاته تعالى نقطة
الوجود المستمد منها كل موجود ابتدي اى هو بيان
لمتعلق البسملة واولى منه اولف لعمومه لجميع المولف وخصوصه صح
بالتاليف لان كل بادي في شي يضمر ما كانت التسمية مبدا له
كقول المسافر بسم الله اى اسافر ونحو ذلك وهو فعل وموضع
من البسملة فتنوع الامور الثلاثة من كونه فعلا وموخرا وخاصا
قوله اسم

اسم لو قال علم لكان اولى ووصف الذات بواجب الوجود لاستحالة
عدمها وتاوها ليت للتانيث الواجب الوجود اى لذاته وخرج
واجب الوجود لغيره وجايز الوجود والعدم واما المستحق
لجميع المحامد اشارة الى ان هذا كاف في المعنى اه والرحمن ابلغ
اى من حيث انه المنعم بجلايل النعم والرحيم المنعم بدقايقها اى لان
زيادة البنا تدل على زيادة المعنى غالبا الحمد لله لم يعطفه على ما قبلها
لافادة الاستقلال ويحصل به الحمد ولو كانت خبرية على الراجح بل
يحصل وان قصد بها الاخبار كما افاده العلامة ابن قاسم كالسعد
الثنا هو بتقديم المثلثة على النون ممدودا وهو الذكر
بالجميل او الكلام الحسن او الوصف الحسن واما النثا بتقديم
النون على المثلثة مقصور فهو الذكر بالشر بالجميل اى
الاختيارى بنا على ان البا بمعنى على فالمراد به المحمود عليه وان
كانت البا سببية فالمراد المحمود به ولو غير اختيارى وقوله حسن
على جهة التعظيم اى والتبجيل سوا التعلق بالفضايل اى
بالفواضل وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم
على الحامد او غيره والحمد مختص به تعالى كما افادته الجملة سوا جعلت
الالف واللام للاستغراق ام للجنس ام للعهد وهو اربعة اقسام
حمد قديم لقديم وهو حمده تعالى لنفسه وحمد قديم لحادث وهو حمده تعالى
لنبيه وحمد حادث لقديم وهو حمدنا تعالى وحمد حادث لحادث وهو
حمد بعضنا البعض رب بالجر صفة ويجوز قطعه الى الرفع
او النصب في غير القران والجمع ربوب وارباب اى مالك او سيد
او مصلح او مربي او خالق او معبود ويختص الجمع بال دون الف
بالله تعالى والرب معرفا بال مختص بالله تعالى بخلاف غيره كالمضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)